

الناس والمؤمنين فأقبلت بالحكمة في ان روح الغيبة وتنتسها  
 كان يتبين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبين ذلك  
 في زماننا قلنا ان الغيبة قد كثر في زماننا وامتداد الانفس  
 منها فلا تظهر من جهة النبي كما ان رجلا اذا دخل في دار الدباغين  
 لا يقدر على التفرار منها من شدته الرائحة الكريهة واهل تلك  
 الدار يأكلون فيها الطعام ولا يتبين لهم تلك الرائحة لان  
 انوفهم قد امتلأت منها فاعتبروا يا اولي الابصار واما اعادة  
 الوضوء بعد اتمام الشعر فيحتاج بيانه الى تقدم كلام ان  
 الشعر ثلاثة انواع مباح وكتاب عليه ومنه عنه لانه لا يخلو  
 اما ان يكون مشتملا على اوصاف الخلوقات الحسة كالانثان  
 والحيوان والنباتات والمعادن ونحو ذلك او على اله وصاب القبيحة  
 في الانثان وهو هو المسمي بالبحر وهو ما ينقر قلب  
 الرجل من اجده الملم وهو المنهي عنه فان كان ذلك صدقا فقد  
 دخل في الغيبة فيسحب الوضوء منه كما ذكرنا في الغيبة وان كان  
 كذبا فقد دخل في الكذب فيسحب الوضوء منه ايضا واما اذا كان  
 الشعر مشتملا على الاوصاف الحسة كذكرنا وصاب انسان معين  
 او غير معين او ذكر زهر او روض معين او غير معين فذلك  
 داير مع الفصل واله مرادة فان اراد بذلك اللهب والغفلة والفرور  
 من خاد في الدنيا ولذا ينهاها فهو منهي عنه ايضا قال النبي عليه السلام  
 والسلام على من لم يملأ ادم هرام الحديث وقد مرح ماله ليسوع  
 الملح وهو عرض الدنيا القبيح المنتن فقد اصابته بسبب ذلك  
 نجاسته معذرة فيسحب له اعادة الوضوء بافشاء ذلك على

هنا

هذا الوجه المذكور واما ان اراد بما ذكرنا بيان صفة الله تعالى  
 وعظم حكمته وعجيب ما ظهرته قدرته على صفحات الاكوان  
 من بدائع الخلوقات وغرائب المصنوعات فله ارادته ونيته  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اله عمال بالنيات واما الكلام  
 ما نرس وفضل النوع من الشعر فيناك عليه واما المباح فيسحب  
 ان لا يقصد شيئا مما ذكرنا فظهر بذلك ان الشعر بمنزلة الكلام  
 فحسنة حسن وقبيحة قبيح وله تعدد الاستعارات فيه ولا  
 التشابيه ولا المبالغات من قبيل الكذب بعد ان يكون على حسب  
 التفضيل الذي ذكرناه واحسن المبالغة ما فيه شئ من افعال  
 المقاربة قال تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وقد  
 ورد في مدح الشعر ماله من بدعيه من الاخبار وكذلك في ذم  
 فن الزم ما ووي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتلئ جوف احدكم قبحا حتى يخرجه  
 من ان يمتلئ شعره في المشارق وقول ابي بصير بن عبد الله بن بكير  
 من البري واله مثله من الشعر هو ان يغلب الشعر عليه بحيث يشقه  
 عن تلوته القرآن الكريم وتغير معناه وعن ابي ذر الشريفة والعلوم  
 الشرعية فانه المذموم من شعر كان مدحا وهجوا واما اذا كان  
 القرآن الكريم والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية غابا عليه  
 فلا يضر البس من الشعر الذي ليس فيه فحش لا جوفه حينئذ  
 لا يكون مشتملا على ما افند سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الشعر واستنشدته وامر حسنا بهجاء المشركين واستنشدته